

أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس

د/ نزار محمد الزعي (باحث رئيسي)

د/ فراس ياسين القعدان (باحث مشارك)

د/ محمد احمد محمد دياب (باحث مشارك)

د/محمد أبو المعال (باحث مشارك)

جامعة حائل (المملكة العربية السعودية)



ملخص:

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على أسباب التسرب الدراسي والمقترحات التطويرية للحد من هذه الظاهرة في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من خلال تحليل وجهات نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث تكونت عينة الدراسة من (397) طالباً وطالبة، و(62) عضو هيئة تدريس من الجنسين، للعام الدراسي 2016/2015، وبعد تطبيق مقياس التسرب الدراسي المكون من (45) فقرة موزعة على أربعة مجالات، واستمارة جمع المعلومات التي تضمنت أسئلة مفتوحة وجهت لعينة من أعضاء هيئة التدريس تضمنت ثلاثة أسئلة مفتوحة. أظهرت النتائج أن أسباب التسرب الدراسي جاءت مرتبة على النحو الآتي: الأسباب التعليمية في المرتبة الأولى، تلتها الأسباب الشخصية ثم الأسباب الاجتماعية، وأخير الأسباب الاقتصادية، كما أظهرت النتائج وجود فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل على فقرات أداة أسباب التسرب الدراسي ككل وكل مجال من مجالاتها تعزى لمتغير المعدل التراكمي ولصالح ذوي المعدل المقبول، وكذلك لذوي المعدل الممتاز مقارنة بذوي المعدل الجيد جداً، في حين لم تظهر وجود فروق حسب متغيري الجنس والتخصص، كما أظهرت النتائج من خلال استجابات أعضاء هيئة التدريس ان أسباب التسرب الدراسي كانت على النحو الآتي: الأسباب الشخصية في المرتبة الأولى، تلتها الأسباب التعليمية، ثم الأسباب الاجتماعية وأخيراً الأسباب الاقتصادية. وقدم أعضاء هيئة التدريس مجموعة من المقترحات التطويرية للحد من هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: التسرب الدراسي - طلبة السنة التحضيرية - جامعة حائل-أعضاء هيئة التدريس.

Abstract :

The current study aims to identify the reasons behind students' **Dropout** at Hail University Preparatory Year from students' and faculty teaching members'. The population of the current study consisted of 397 males and females students and 62 male and female faculty teaching members during the academic year 2015-2016. After the application of the Dropout scale consisted of 45 paragraphs and divided into four aspects. and a questionnaire consisted of 3 unstructured questions distributed to the faculty teaching members to state the reasons behind the dropout and developing recommendations from their perspective.

The results showed: that the most important dropout reasons were educational reasons, personal , social and economic ones. They also showed that there were statistical differences at ($\alpha 0.05$) among the means of students' anticipation on the dropout classes paragraphs as a whole. This was attributed to the variable GPA. It was significant that pass grade students were the most dropping participants and excellent grade students were the less dropping among the population. Moreover, There were no statistical differences on the gender and specialization variables. The results revealed that the faculty members responses to the reasons of Dropout were classified as follows: personal , educational , social and economic. The faculty members suggested a set of developing recommendations to limit this phenomenon.

Key- words: Dropout- Preparatory Year Students- Hail University- Faculty Teaching members.

- مقدمة :

يعد التعليم من أهم وسائل المجتمع لبناء شخصية الإنسان، ويعتبر التعليم الجامعي المرحلة الأساسية في إعداد الفرد للتعامل مع المجتمع، والإسهام في تنميته وحل مشكلاته، فالقوة الحقيقية لأي مجتمع تكمن في ثروته البشرية التي تعد هي أهم الثروات التي اذا ما احسن استخدامها سوف تنطلق بالمجتمع الي آفاق التقدم والرخاء. على الرغم من حاجة المجتمع إلى جهود أفراده إلا أن هناك نسبة لا بأس بها من الطلاب تنقطع عن الدراسة قبل إكمال برامجها الدراسية، وهو ما يعرف بالفقد أو الهدر التعليمي، وهو من أكثر مشكلات النظام التعليمي خطورة، وتعد مشكلة عالمية، تشكو منها

الأنظمة التعليمية في دول العالم المتقدمة والنامية، ولذا أهتم الكثير من الباحثين ورجال التربية والتعليم بها لما لها من أبعاد خطيرة اجتماعياً واقتصادياً وسلوكياً. ولقد كان الاهتمام قديماً فقط بالتسرب الدراسي في المرحلة الابتدائية، إلا أنه وبمرور الزمن أصبح ظاهرة في جميع مراحل التعليم، الأمر الذي يدفع بالباحثين إلى الاهتمام بهذه الظاهرة ودراستها من حيث الأسباب والعلاج، وخاصة في المرحلة الجامعية والتي تعد المرحلة الأهم والأخيرة قبل الدفع بالأفراد للانخراط في المجتمع، ليؤدي كل منهم دوره المنوط به للارتقاء به.

ولو ألقينا نظرة دقيقة على مشكلة التسرب الدراسي نجدها في جميع الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء، فهي ظاهرة موجودة في كافة المؤسسات التعليمية التعليمية يتأثر ظهورها بالأوضاع العامة التي تعيشها الشعوب، ومهما يكن المجتمع على درجة عالية من التقدم الحضاري المعرفي والتكنولوجي، فإنه لا يخلو منها أي نظام تعليمي، إلا أنها تختلف وتختلف في درجة حدتها وظهورها من مجتمع لآخر ومن مرحلة إلى أخرى (أبو عسكر، م. 2009م). ففي المملكة العربية السعودية أشار تقرير وزارة التعليم العالي عام (1430هـ) إلى أن نسبة التسرب الجامعي بين الطلبة في جامعات المملكة تتراوح ما بين (27%-32%). (الغنيم، ل. 2009: 9) وعلى وجه الخصوص بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية أشارت وحدة الدعم والتطبيقات بعمادة القبول والتسجيل أن نسبة المتسربين دراسياً في زيادة مطردة، حيث بلغ أعداد الطلاب المتسربين عام 1431/1430هـ (1670) طالباً وللعام 1432/1431هـ (2021) طالباً اما عام 1433/1432هـ فقد بلغ (2591) طالباً. (وحدة الدعم الفني، 1433).

أولاً/الاطار النظري للدراسة

بناءً على ما سبق، نجد أن مشكلة التسرب الدراسي تعتبر إحدى أهم المشكلات التربوية والاجتماعية التي تظهر على الساحة التعليمية، والتي تعود بمخرجاتها السلبية على المجتمع، وهدارها لطاقاته المستقبلية، علاوة على أنها تعد عائقاً في وجه التقدم الذي تشهده المجتمعات، وتفرز نواتج خطيرة تتمثل في تعاطي المخدرات وتفشي الجريمة والمشكلات الصحية والنفسية إذا ما قورن هؤلاء بنظرائهم الذين اتموا تعليمهم.

(willam&Gassama,2006:2)

وتناول التسرب الدراسي كمفهوم تخصصات مختلفة وتباينت دلالاته من قبل عدد من المفكرين والدارسين في ميادين التربية وعلم النفس، والإرشاد وعلم الاجتماع، وكان من بينهم تعريف كندال (Kendall(1968) والمشار إليه في المهننا (2001: 22)، على أن التسرب الدراسي " ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم أو ترك الدراسة قبل نهاية المرحلة المقررة".

وهناك تعريف لمنظمة اليونسيف أشارت فيه إلى أن التسرب الدراسي هو غياب الطلبة دون عذر أو بعذر غير مقبول عن المدرسة أو الجامعة قبل إكمال المرحلة المقررة له سواء برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى . (الدوسري ، س. 2012م)

وعن عوامل واسباب تسرب طلاب الجامعة من التعليم، فقد تطرقت لها العديد من الدراسات والكتب والمؤلفات، وتحدث عنه العديد من الباحثين التربويين، فمنهم من أجملها في العوامل الشخصية، والأكاديمية ، والاقتصادية واعتبروها من العوامل المهمة التي تؤثر في استمرار الطالب في دراسته أو التسرب منها .(Constancm,2004:515)، وهنالك تصنيف آخر أكثر شمولية توصل اليه الباحثون أشاروا فيه إلى تصنيف الأسباب إلى اربعة ، يمكن أجمالها على النحو الآتي: أسباب تعليمية، أسباب اقتصادية، أسباب شخصية ، وأسباب اجتماعية. (الناصر، ع. 2014:12)

وعن دور الجامعة في قضية تسرب وانسحاب طلبة التعليم العالي من مقاعد الدراسة، تولي الجامعات السعودية هذه الظاهرة الشغل الشاغل لديها، وذلك لتحديد أسباب انتشار تلك الظاهرة التي تعد من أهم المشكلات الحياتية التي تؤرق الأسر وتهدد مستقبل أبنائهم. حيث أكد العديد من الاكاديميين والخبراء في المجال التربوي أن تسرب الطلاب والهدر الجامعي قضية تستحق الدراسة المتعمقة للوصول إلى حلول عملية واقعية. مؤكداً على أن مردود التعليم يفوق مردود أي مشروع استثماري آخر، فقد أصبح ينظر للتعليم من المنظور الاقتصادي على أنه عمل استثماري، ولذا تغيرت نظرة الإنفاق عليه، حيث تزايدت نسبتها. (الغامدي وآخرون، 2002:131).

1- مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التسرب الدراسي مشكلة تربوية تشكل تحدياً كبيراً لمعظم مراحل التعليم وعلى رأسها الجامعات لما لها من تأثير على جميع نواحي المجتمع وبنائه، وعلى الطالب على وجه الخصوص والذي أكدته العديد من الدراسات كدراسة العبدالله (1415 هـ) ودراسة الغنيم (2009)، ودراسة حكيم (2007)، ودراسة مبارك والحارثي، (2000)، ودراسة

المنيع(2003). والتي أكدت على أهمية الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء التسرب الدراسي والآثار السلبية التي تنجم عنه على نظام التعليم وعلى الطالب بشكل خاص بالإضافة الى المقترحات والحلول العلاجية لهذه المشكلة.

وهذا ما لاحظته الباحثون من خلال حرص الجامعة الدائم والمستمر بالتوجيه للكشف عن الأسباب والدوافع الحقيقية وراء هذه المشكلة، فوفق اقتصاديات التعليم يعتبر التسرب الدراسي هدراً في استثمار القوى البشرية التي تعتبر الهدف الأسمى لنظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

ونظراً لقلّة الدراسات في هذا المجال على طلبة الجامعة بشكل عام وعلى طلبة السنة التحضيرية بشكل خاص لاحظ الباحثون ضرورة الاهتمام بدراسة هذه المشكلة من حيث معرفة درجة التسرب الدراسي والأسباب المتعلقة بها وتقديم المقترحات التطويرية للحد من هذه الظاهرة.

لذا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الاسئلة الاتية :

1. ما هي الأسباب المؤدية إلى التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة اسباب التسرب الدراسي ككل وكل مجال من مجالاتها تعزى لمتغير (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)؟
3. ما هي أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
4. ما المقترحات التطويرية للحد من التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

2- أهداف الدراسة :

تتمثل اهداف الدراسة الحالية في الآتي :

1. التعرف على أبرز أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة.
2. معرفة إن كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة

اسباب التسرب الدراسي ككل وكل مجال من مجالاتها تعزى لمتغير (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي).

3.2. التعرف على أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

4.2. التعرف على المقترحات التطويرية للحد من التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

3- أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من الإضافة المعرفية المتوقعة لها ، وخاصة فيما يتعلق بتحديد العوامل والأسباب وراء هذه المشكلة حيث ستعطي هذه الإضافات أضواء جديدة على العوامل والأسباب وراء هذه المشكلة وتسهم في توفر الظروف المناسبة للتحكم بها وضبطها وتحديد انتشارها، كما تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع والعينة المستخدمة وتركيزها على الأسباب والعوامل والحلول المقترحة لهذه المشكلة باعتبارها مشكلة نفسية اجتماعية.

- ندرة الدراسات السابقة العربية التي تناولت ظاهرة التسرب الجامعي وخاصة على طلبة السنة التحضيرية في حدود علم الباحثين وذلك بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة وقواعد البحث العربية حيث أن معظم الدراسات تناولت هذه المشكلة في مراحل التعليم العام.

- توفير بعض المعلومات والنتائج لأصحاب القرار في الجامعات للحد من هذه المشكلة من خلال منع تسرب الطلبة الدراسي قبل إنهاء تعليمهم

4- حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية :

- الحدود البشرية : وتتمثل في طلاب كلية السنة التحضيرية (الفصل الثاني) والذي مضى على التحاقهم بالجامعة فصل دراسي كامل بجامعة حائل، وأعضاء هيئة التدريس العاملين بالكلية .

- الحدود المكانية: كلية السنة التحضيرية، جامعة حائل ، المملكة العربية السعودية.

- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016/2015 م

-الحدود الموضوعية: التسرب الدراسي في كلية السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

5- مفاهيم الدراسة :

5-1- التسرب الدراسي: هو انقطاع الطالب انقطاعاً كاملاً عن الدراسة وتركه لها قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة الدراسية المسجل بها.(الحمدان ،2002: 105)

ويرى كل من بين وإتون (2000:10) Been and Eaton المتسرب من الدراسة الجامعية بأنه الطالب الذي يدخل الكلية بنية التخرج منها ونظراً لأسباب نفسية أو اجتماعية أو عوامل مرتبطة بالكلية نفسها يترك الطالب الكلية دون ان يكمل دراسته ولا يرجع لها اصلاً أو لغيرها.

ويحدده الباحثون اجرائياً بأنه : انقطاع وعدم مواصلة طلبة كلية السنة التحضيرية الدراسة خلال السنة الدراسية قبل الانتهاء من اكمال متطلباتها بعد ان قضوا جزءاً أو معظم المدة المقررة للسنة الدراسية سواء كان برغبتهم أو بسبب ظروف أخرى مع ما توفره الجامعة لهم من إمكانات مادية وبشرية لصالحهم مما يترتب على ذلك اختلال في توازن العملية التعليمية إذ سيكون حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها.

5-2- أسباب التسرب الدراسي: إجرائيا هي الأسباب التعليمية والشخصية، والاجتماعية والاقتصادية المعتمدة كمجالات رئيسة في مقياس الدراسة الحالية.

5-3- طلبة السنة التحضيرية: يقصد بهم الطلبة المنتظمون في مرحلة الدراسة الجامعية بجامعة حائل في كلية السنة التحضيرية ذكوراً وإناثاً.

5-4- عضوية هيئة التدريس: عينة من أساتذة عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل .

6- الدراسات السابقة :

يؤكد استقراء الادبيات المعاصرة ؛ كالدراسات العربية والاجنبية التي أجريت حول موضوع التسرب الدراسي، كدراسة عبد الجابر(2012) التي هدفت التعرف علي التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (170) طالب من الذكور بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وخلصت النتائج إلي وجود ارتباط سالب ودال احصائيا بين احتمالية التسرب والتوافق مع الحياه بأبعاده المختلفة، كما يوجد ارتباط دال وموجب بين بعد التوافق الشخصي أو العاطفي واحتمالية التسرب الدراسي، كما توجد فروق دالة في احتمالية التسرب بين مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياه الجامعية كما أشارت الدراسة إلي أن كل من التوافق الأكاديمي والالتزام بتحقيق الأهداف يسهمان في التنبؤ بانخفاض احتمالية التسرب الدراسي.

وقامت ميشيل وآخرون (Michelle, et,al (2011 بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير كل من أحداث الطفولة الصادمة والاضطرابات النفسية في التسرب الدراسي لدى طلاب المدارس العليا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتكونت عينة الدراسة من (2532) طالب من طلاب المدارس العليا من أصول آسيوية وإفريقية ولاتينية ، تراوحت أعمارهم بين (21-29) عاما ، وتم استخدام المنهج الوصفي ، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين أحداث الطفولة الصادمة ومعدلات التسرب الدراسي ، كذلك وجود ارتباط موجب دال بين العمل المبكر وتسرب الطلاب من الدراسة ، كما تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين معدل التسرب ومستوى تعليم الوالدين فكلما انخفض مستوى الوالدين كلما زاد معدل التسرب الدراسي.

كما أجرت لؤلؤة الغنيم (2009) دراسة بهدف الكشف عن العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طالبات المستوى الأول في مرحلة البكالوريوس من وجهة نظر الطالبات والمسئولات الإدارية في الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (475) طالبة بالمستوى الأول من جامعة محمد بن سعود الإسلامية وعدد (24) مسئولة إدارية في الجامعة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن كل من المشكلات الأكاديمية مثل حصول الطالبات على معدلات منخفضة وكذلك معاناة الطالبات من مشكلات أسرية تعد من العوامل الشخصية المسؤولة عن حدوث التسرب الدراسي من وجهة نظر كل من الطالبات والموظفات الإداريات.

وقام حكيم(2007) بدراسة هدفت إلى بحث ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية (العوامل والأسباب)، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالب من جملة الطلاب المتسربين وعددهم (101) طالب من جميع التخصصات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وخلصت النتائج إلى أن هناك ثلاثة عوامل أساسية تسهم اسهاما كبيرا في تدني مستوى الطلاب المتسربين مما يجعلهم يتركون الدراسة بالكلية وهذه العوامل هي:العوامل الذاتية والعوامل المتعلقة بالمقررات الدراسية، والعوامل المتعلقة بالأساتذة وطرق التدريس.

كما قام وينر وآخرون (Winner , et,al (2005 بدراسة هدفت إلى التعرف علي العلاقة بين توافق الطالب الجامعي ومستوى التسرب الدراسي ، وتكونت العينة من (35) طالب جامعي من طلاب السنة الأولى بالجامعة، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب المندمجين اجتماعيا مع زملاء وصدقات جديدة مثلت لهم مساندة اجتماعية ساعدتهم في مواجهة

مختلف الصعاب وضغوط السنة الأولى في الحياة الجامعية مما ساهم في عدم ميلهم للتسرب من الجامعة والاستمرار حتى التخرج.

كذلك قام سيمبسون (2004)، Simpson بدراسة هدفت إلى التعرف على أسباب عزوف طلبة الدراسات العليا في جامعة مارشال (أمريكا) عن الالتحاق بالجامعة للفصل الثاني مما سبب هدرا واستنزافا لمقدرات الجامعة والخدمات التي تقدمها للطلبة ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة حاجة الطلاب لخدمات إضافية تساعدهم علي تعليم متميز، كذلك ضعف بعض الطلبة في التكيف مع المساقات العلمية والتكليفات الأكاديمية ، كما تبين أن نسبة (29.8%) من الطلاب يعتقدون أن قرار ترك الجامعة كان بتأثير من الوالدين.

● تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية، أن معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، على غرار دراسة عبد الجابر(2012)، ميشيل وآخرون (2011) ولؤلؤة الغنيم(2009)، وحكيم(2007)، وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح ان أسباب تسرب الطلاب من الدراسة ترجع إلى واحد أو أكثر من الأسباب التالية: أسباب ذاتية تتعلق بالطالب، كما أفضت إليه نتائج دراسة لؤلؤ الغنيم (2009) وحكيم (2007)، وأسباب تتعلق بالكلية، وأخرى تتعلق بالأساتذة وطرق التدريس على غرار ما ذهبت إليه نتائج دراسة حكيم (2007)، وأسباب تتعلق بالأسرة و مستواها الاقتصادي مثلما أفضت إليه نتائج دراسة لؤلؤة الغنيم(2009)، إلا أن هذه الدراسات كان معظمها على طلبة التعليم العام وليس الجامعي ، وما تميزت به الدراسة الحالية هو تناولها لموضوع التسرب الدراسي على طلبة السنة التحضيرية على وجه الخصوص في مراحلهم الأولى قبل الالتحاق بالتخصص ، وما ستقدمه من مقترحات تطويرية تعالج هذه الظاهرة وتحد منها. وتركيزها على الأسباب والعوامل والحلول المقترحة لهذه المشكلة باعتبارها مشكلة نفسية، اجتماعية، واقتصادية.

ثانيا/الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

1- مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة التحضيرية للعام الجامعي (2015/2016) بجميع مساراتها الثلاث الإنساني والطبي والهندسي والبالغ عددهم (8307) طالبا وطالبة.

2- عينة الدراسة : اختيرت عينة عشوائية طبقية مكونة من (397) طالبًا وطالبة من طلبة كلية السنة التحضيرية المستجدين في جميع التخصصات (طبي، هندسي، إنساني)، الذين مضى على التحاقهم في كلية السنة التحضيرية فصل واحد من العام الجامعي 2016/2015م؛ منهم (228) طالبًا (169) طالبةً. و (61) عضو هيئة تدريس بشقية الذكور والاناث (29) اناث و(32) ذكور ، بعد أخذ الموافقة الرسمية. والجدول رقم : (01) يبين توزيع افراد عينة الدراسة .

الجدول رقم: (01) يوضح توزيع أفراد عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	228	57.4
	أنثى	169	42.6
	المجموع	397	100.0
التخصص	طبي	103	25.9
	الهندسي	132	33.2
	الانساني	162	40.8
	المجموع	397	100.0
المعدل التراكمي	مقبول	39	9.8
	جيد	166	41.8
	جيد جدًا	117	29.5
	ممتاز	75	18.9
	المجموع	397	100.0

3- المنهج المتبع : استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يدرس الظاهرة الموجودة حالياً ويمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها.

4 - أداة الدراسة : لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين هما:
أولاً- مقياس التسرب الدراسي :

بعد الاطلاع على مقاييس التسرب الدراسي التي تضمنتها بعض الدراسات في هذا المجال كدراسة العبدالله (1415هـ). و دراسة الغنيم (2009)؛ و دراسة حكيم،(2007)؛ ودراسة المنيع(2003) طُوّر مقياس للتسرب الدراسي ليتناسب مع طلبة المرحلة الجامعية، إذ أن بعض المقاييس طورت على عينات غير طلبة الجامعة، في حين أن بعضها الآخر لم يتضمن الأبعاد التي اعتمدت في الدراسة الحالية، أو قد أجريت على عينات غير البيئة السعودية؛ لذا فقد تكوّن المقياس في صورته الاولية من (55) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (أسباب شخصية)، ويتضمن 14 فقرة (أسباب تعليمية) ويتضمن 13 فقرة، (أسباب اجتماعية)، ويتضمن 15 فقرة (أسباب اقتصادية) ويتضمن 13 فقرة . وللحصول على استجابات لأفراد الدراسة على المقياس يضع كل مستجيب إشارة (x) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع ما يراه مناسباً. علماً بأن الاختيارات كانت على النحو الآتي: (موافق بشدة) أعطيت الدرجة (5)، و(موافق) أعطيت الدرجة (4)، و(محايداً) أعطيت الدرجة (3)، و(معارض) أعطيت الدرجة(2)، و(معارض بشدة) أعطيت الدرجة(1).

- صدق الأداة : تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في الجامعات السعودية؛ إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتهي إليه، ومدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة، واعتمد الباحثون نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول الفقرة. وبناء على هذا المعيار ووفقاً لآراء المحكمين، فقد حذفت ستة (6) فقرات من الصورة الأولية للمقياس ودمجت (4) أربع فقرات، لكون نسبة الاتفاق عليها كانت متدنية، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (45) فقرة .

كما تم حساب الاتساق الداخلي للأداة على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة قوامها (47) طالباً ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم التحقق من هذا الأسلوب بطريقة :

1. حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ، والجداول التالية توضح ذلك .

الجدول رقم (02) معاملات الارتباط بين فقرات مجال
(أسباب شخصية) والدرجة الكلية.

م	الفقرات	معامل الارتباط
1	دافعتي نحو التعلم متدنية بسبب ظروف القاهرة.	0.78 **
2	لا يوجد وقت فراغ للدراسة.	0.71 **
3	وجودي بهذا المسار لا يناسب رغبتني لاختيار التخصص الذي أطمح له.	0.80 **
4	لدي تاريخاً في التسرب الدراسي.	0.69 **
5	ينتابني شعور بأنني فاشل دراسياً.	0.71 **
6	لدي الرغبة الكبيرة للدراسة خارج الوطن.	0.79 **
7	أشعر بأن قدراتي أقل من زملائي بالتخصص ولا يؤهلي للدراسة بالكلية.	0.81 **
8	عمري أكبر من المرحلة الدراسية الملتحق بها.	0.69 **
9	عندما أبدأ بالمذاكرة أشعر بالسأم والميل للنعاس.	0.78 **
10	أشعر بأنني شخص غير مرغوب فيه وأن زملائي يسخرون مني.	0.80 **
11	أشعر بأنني ذكي وذكايتي مناسبة للاستمرار في الدراسة.	0.81 **
12	دافعتي نحو التعلم متدنية بسبب ظروف القاهرة.	0.82 **

الجدول رقم (3) معاملات الارتباط بين فقرات مجال
(أسباب تعليمية) والدرجة الكلية .

م	الفقرات	م. الارتباط
13	أرى أن معظم المقررات الدراسية ليس لها فائدة في التدريس أو الحياة العملية ولا تساعد على مواجهة مشكلات الحياة.	0.77 **
14	كثرة الوجبات المطلوبة في المقررات الدراسية.	0.79 **
15	معظم مواعيد المحاضرات غير مناسبة.	0.84 **
16	صعوبة نظام الاختبارات المعتمد في الكلية.	0.64 **
17	ضعف العلاقة التربوية بين الطالب وعضو هيئة التدريس.	0.78 **
18	أرى أن معظم الأساتذة قساة قلوب على الطلبة.	0.77 **
19	الخوف والقلق من الامتحانات والرسوب.	0.83 **
20	بُعد الكلية عن مكان سكني وصعوبة المواصلات.	0.56 **

21	معظم الأساتذة لا يجيدون التدريس ويستخدمون طرق غير مناسبة لطبيعة المقررات.	** 0.71
22	كراهيتي لأساتذة معينين جعلني أكره الكلية وأفكر بترك الدراسة.	** 0.67
23	أرى أن بعض المقررات الدراسية لا تتناسب مع البرنامج الزمني المخصص لها.	** 0.71
24	أشعر أن معظم الأساتذة لا يفهمون ميول الطلبة واستعداداتهم للتعلم.	** 0.68

الجدول رقم (4) معاملات الارتباط بين فقرات مجال
(أسباب اجتماعية) والدرجة الكلية

م	الفقرات	معامل الارتباط
25	مشكلاتي خارج الكلية في المنزل تجعلني أهمل أعمالي الدراسية.	** 0.82
26	انشغالي بتحسين وضعي المعيشي.	** 0.73
27	الزواج وتحمل مسؤولية البيت.	** 0.77
28	عدم التشجيع المعنوي من قبل الأهل في البيت على الدراسة.	** 0.77
29	تحملي لمسؤوليات كثيرة في الأسرة تعوقني عن الدراسة.	** 0.79
30	كثرة النزاعات الأسرية تجعلني أفكر في أشياء غير مواصلة الدراسة.	** 0.81
31	لا يوجد عندي مكان مناسب للاستذكار لكثرة عدد أفراد الأسرة.	** 0.64
32	مرافقة أصدقاء لا يشجعون على الدراسة ويقللون من عزمي.	** 0.69
33	انخفاض مستوى تعليم الوالدين .	** 0.78
34	نظرة بعض الأسر للتعليم بأنه غير مجدٍ وخاصة للإناث .	** 0.67
35	عوامل جذب مختلفة كالأسواق العامة والمتنزهات ومقاهي الانترنت.	** 0.81

الجدول رقم (5) معاملات الارتباط بين فقرات مجال
(أسباب اقتصادية) والدرجة الكلية.

م	الفقرات	م.الارتباط
36	انخفاض المستوى المعيشي للأسرة.	** 0.622
37	يتوفر فرصة عمل لي من الصعب توفرها بالمستقبل.	** 0.63
38	التكاليف المادية للواجبات المطلوبة.	** 0.74
39	ترتيبي بين أخواني الأكبر سناً اضطرني لترك الدراسة والبحث عن عمل بسبب غياب الأب.	** 0.67
40	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	** 0.78
41	عدم قدرة الأسرة علي متابعة أبنائها وإجابة متطلبات المرحلة من دروس خصوصية ونفقات التعليم والمذكرات والكتب الخارجية.	** 0.79

42	كثرة عدد الابناء في الأسرة والعبء المالي الذي سوف تتحمله الأسرة عند تعليم أبنائها بما يفوق طاقة الوالدين	0.82 **
43	المساعدة في دخل الأسرة.	0.69 **
44	انحياز الأسر لكليات القمة (الطب- الهندسة - العلوم الاقتصادية الخ) كل هذا يؤدي إلى فشل الطالب وعدم إكمال مرحلته الدراسية علي النحو الذي يريده	0.64 **
45	عدم وجود التخصص الذي ارغب للحاق به والذي يوفر لي الدخل العالي .	0.80 **

يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا يدل على اتساق الفقرات مع المجالات التي تنتهي إليها، ويحقق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للأداة.

- ثبات الأداة :

تم التحقق من ثبات الأداة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بلغ حجمها (47) طالبًا، وأعيد تطبيقها على نفس العينة بعد أسبوعين، والجدول رقم (6) يبين النتائج المسجلة:

الجدول رقم (6) يبين معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) ومعاملات ثبات الإعادة (بيرسون) لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل (حجم العينة = 58)

المجال (أسباب)	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	معامل ثبات الإعادة (بيرسون)
شخصية	0.86	0.82
تعليمية	0.81	0.74
اجتماعية	0.83	0.76
اقتصادية	0.90	0.81
فقرات الأداة ككل	0.85	0.7825

يتبين من الجدول رقم (6) ان معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) تراوحت قيمه للمجالات بين (0.86) و(0.90) وبلغ للأداة ككل (0.85). وأن معامل ثبات الاعادة (بيرسون) تراوحت قيمه للمجالات بين (0.74) و(0.82) وبلغ للأداة ككل (0.7825). وهذه النتيجة تؤكد ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق في الدراسة الحالية.

ثانياً- استمارة جمع المعلومات :

والمتمثلة في أسئلة مفتوحة موجهه لأعضاء هيئة التدريس : بعد الاطلاع على نظام الاستبانات المفتوحة الموجهة للمفحوصين في العديد من الدراسات ذات العلاقة، تم توجيه خمسة اسئلة من النوع المفتوح .

كما تم التحقق من صدق الاستبيان المفتوح بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في الجامعات السعودية؛ إذ طلب منهم بيان مدى سلامة الصياغة اللغوية للسؤال ومدى مناسبة الاسئلة لعينة الدراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة، وبعد الاطلاع على اراء المحكمين تم حذف سؤاين والابقاء على ثلاثة اسئلة لتكون الاسئلة بصورتها النهائية على النحو التالي.

- ما هي اسباب تسرب الطلبة من وجهة نظرك ؟

- ما هي طرق الوقاية والعلاج في رأيك ؟

- ما هي المقترحات التطويرية من وجهة نظرك للحد من هذه المشكلة ؟

تصحيح الاستمارة الثانية : تم تحليل الأسئلة المفتوحة مع أعضاء هيئة التدريس بطريقة كيفية ومن ثم تحويلها إلى طريقة كمية من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية.

4- المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) وتحليل التباين الثلاثي المتعدد (Three

Way MANOVA).

5 - عرض النتائج ومناقشتها :

5 - 1 - عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ، والذي ينص على: " ما هي الأسباب المؤدية إلى التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات كل مجال من مجالات الأداة وعلى الفقرات ككل المتعلقة بأسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة ، والجدول رقم (7) يبين ذلك:

الجدول رقم: (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات كل مجال من مجالات الأداة والمتعلقة بأسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المجال	الرتبة	المجال (الأسباب)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	1	تعليمية	3.31	0.70
1	2	شخصية	2.71	0.68
4	3	اجتماعية	2.69	0.87
3	4	اقتصادية	2.65	0.81

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم(7) أن أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة متباينة ، حيث حلّ المجال الثاني المتعلق بالأسباب التعليمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(3.31) وبانحراف معياري بلغ(0.70) ، تلاه المجال الأول المتعلق بالأسباب الشخصية محتلا المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.71) وبانحراف معياري بلغ(0.68) ، في حين جاء المجال الثالث المتعلق بالأسباب الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره(2.69) وبانحراف معياري بلغ(0.87) ، أما المجال الرابع المتعلق بالأسباب الاقتصادية فقد حل في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره(2.65) وبانحراف معياري بلغ(0.81). ويمكن تفسير عزو الطلبة عينة الدراسة أسباب التسرب للأسباب التعليمية أولاً ثم الشخصية ثانياً والاجتماعية في المرتبة الثالثة والاقتصادية في المرتبة الأخيرة إلى كثرة الواجبات الدراسية المطلوبة منهم في

المقررات الدراسية، وأن معظم مواعيد المحاضرات غير مناسب لهم بسبب طول الوقت الذي يقضيه الطالب على مقاعد الدراسة ، بالإضافة إلى صعوبة نظام الاختبارات الالكترونية المعتمد في الكلية، والخوف والقلق من الامتحانات والرسوب، ورؤية الغالبية منهم بعض المقررات الدراسية لا تتناسب مع البرنامج الزمني المخصص لها، وأن الكثير من الطلبة وجد نفسه بمسار لا يتناسب ورغبته لاختيار التخصص الذي يطمح له، وأنه لا يوجد وقت فراغ كبير للدراسة في ظل طول الوقت الذي يقضيه يومياً في الكلية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة لؤلؤ الغنيم ، (2009؛ 2004) Simpson والتي أفضت إلى أن الأسباب الرئيسية الأولى للتسرب الدراسي هي الأسباب التعليمية الأكاديمية ، بينما اختلفت مع نتائج دراسة Philippe & Julie (2009) وحكيم (2007؛ 2005) ، Winner , et ، والتي أظهرت جميعها أن أسباب التسرب الدراسي تعود لأسباب شخصية ، تليها الأسباب الاقتصادية ثم الأسباب الاجتماعية والأسرية.

5-2- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ، والذي مفاده: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة اسباب التسرب الدراسي ككل وكل مجال من مجالاتها تعزى لمتغير (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة اسباب التسرب الدراسي ككل وكل مجال من مجالاتها وحسب متغير (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)، والجدول رقم (8) يبين ذلك.

الجدول رقم(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة اسباب التسرب الدراسي ككل وحسب متغير (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.84	0.48
	أنثى	2.86	0.62
	الكلية	2.85	0.54

0.49	2.86	طبي	التخصص
0.48	2.85	هندسي	
0.62	2.84	انساني	
0.54	2.85	الكلية	
0.67	3.21	مقبول	المعدل التراكمي
0.48	2.85	جيد	
0.52	2.66	جيد جدًا	
0.53	2.95	ممتاز	
0.54	2.85	الكلية	

يتبين من الجدول رقم(8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة اسباب التسرب الدراسي ككل وحسب متغيرات(الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA)، والجدول رقم(9) يبين ذلك.

الجدول رقم(9) : يمثل نتائج تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة اسباب التسرب الدراسي ككل وحسب متغير(الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.882	.022	.006	1	.006	الجنس
.983	.017	.005	2	.009	التخصص
.000	*11.876	3.263	3	9.788	المعدل التراكمي
		.275	390	107.146	الخطأ
			396	116.989	المجموع

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول رقم(9) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة أسباب التسرب الدراسي ككل يعزى لمتغيري الجنس والتخصص، حيث لم تكن قيمة

اختبار تحليل التباين (F) لكل منهما دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) كما في الجدول رقم (09).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة أسباب التسرب الدراسي ككل يعزى لمتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة اختبار تحليل التباين الثلاثي (11.876) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية، والجدول رقم (10) يبين ذلك.

الجدول رقم (10) : يمثل نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات أداة اسباب التسرب الدراسي ككل وحسب متغير (المعدل التراكمي)

ممتاز	جيد جدًا	جيد		
2.95	2.66	2.85	المتوسط الحسابي	المعدل التراكمي
*0.26	*0.55	*0.36	3.21	مقبول
0.10	0.19		2.85	جيد
*0.29			2.66	جيد جدًا
			2.95	ممتاز

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول رقم (10) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (مقبول) من جهة وذوي المعدل التراكمي (جيد، وجيد جدًا، وممتاز) ولصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي (مقبول). ويمكن إرجاع هذه النتيجة لعدة أسباب منها أن الطلبة ذوي المعدل المقبول أعرف بحالهم من ذوي المعدلات الأخرى فهم لم يحققوا أدنى درجات التفوق الدراسي ومعدلاتهم أقل من 4/1 ومفهومهم عند ذاتهم متدني ويشعرون بخيبة الأمل وأن أمر استمرارهم بالدراسة مرتبط بمعدلهم التراكمي الذي لا يؤهلهم للاستمرار فيها.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Simpson (2004) والتي توصلت إلى حاجة الطلاب لخدمات إضافية تساعد على تعليم متميز، كذلك ضعف بعض الطلبة في التكيف مع المساقات العلمية والتكليفات الأكاديمية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (جيد جدًا) وذوي المعدل التراكمي (ممتاز) ولصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي (ممتاز)، وهنا عبر هؤلاء الطلبة من ذو المعدل التراكمي الممتاز عن رأيهم ووجهة نظرهم بأسباب التسرب منها قد تعود لعدة أمور بأن الجامعة غير مناسبة لقدراتهم وان مستوى ذكائهم اعلى بكثير مما يقدم لهم بهذا البرنامج السنوي ، وان نظام الاختبارات المعمول به في الكلية غير مناسب ويجبرهم على التسرب . وهنا لم تتفق هذه النتيجة مع أي من نتائج الدراسات السابقة . كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على مجالات أداة اسباب التسرب الدراسي وحسب متغير (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)، والجدول رقم(11) يوضح ذلك.

الجدول رقم(11) : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على مجالات أداة اسباب التسرب الدراسي وحسب متغير (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)

الأسباب								المستوى الفئة	المتغير
اقتصادية		اجتماعية		تعليمية		شخصية			
الانحراف المتوسط	المتوسط الحسابي	الانحراف المتوسط	المتوسط الحسابي	الانحراف المتوسط	المتوسط الحسابي	الانحراف المتوسط	المتوسط الحسابي		
0.80	2.75	0.72	2.70	0.68	3.27	0.64	2.61	ذكر	الجنس
0.96	2.60	0.92	2.57	0.73	3.37	0.71	2.84	أنثى	
0.87	2.69	0.81	2.65	0.70	3.31	0.68	2.71	الكلية	
0.81	2.66	0.75	2.66	0.59	3.33	0.63	2.75	طبي	التخصص
0.81	2.73	0.83	2.70	0.67	3.20	0.63	2.73	هندسي	
0.96	2.68	0.84	2.59	0.78	3.39	0.74	2.66	انسائي	
0.87	2.69	0.81	2.65	0.70	3.31	0.68	2.71	الكلية	

الأسباب								المستوى الفئة	المتغير
اقتصادية		اجتماعية		تعليمية		شخصية			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1.15	3.12	1.13	3.19	0.78	3.49	0.78	2.99	مقبول	
0.77	2.70	0.73	2.60	0.69	3.34	0.64	2.72	جيد	
0.84	2.44	0.77	2.41	0.70	3.17	0.69	2.56	جيد جداً	
0.86	2.83	0.71	2.84	0.68	3.36	0.65	2.74	ممتاز	
0.87	2.69	0.81	2.65	0.70	3.31	0.68	2.71	الكلي	

يتبين من الجدول رقم(11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على كل مجال من مجالات أداة اسباب التسرب الدراسي وحسب متغير (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية: تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (Three Way MANOVA)، والجدول رقم(12) يبين ذلك.

الجدول رقم(12) : يبين نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على كل مجال من مجالات أداة اسباب التسرب الدراسي وحسب متغير (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي)

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجال (أسباب)	مصدر التباين
.003	*8.678	3.814	1	3.814	شخصية	الجنس Hotelling's Trace=0.057 الدلالة الإحصائية = *0.000
.211	1.568	.760	1	.760	تعليمية	
.038	*4.345	2.645	1	2.645	اجتماعية	
.040	*4.240	3.056	1	3.056	اقتصادية	التخصص
.491	.713	.313	2	.627	شخصية	
.079	2.555	1.238	2	2.476	تعليمية	

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجال (أسباب)	مصدر التباين
.501	.692	.421	2	.842	اجتماعية	Wilks' Lambda=0.973
.777	.252	.182	2	.363	اقتصادية	الدلالة الإحصائية = 0.223
.011	*3.763	1.653	3	4.960	شخصية	المعدل التراكمي Wilks' Lambda=0.898 الدلالة الإحصائية = *0.000
.079	2.280	1.105	3	3.314	تعليمية	
.000	*12.229	7.444	3	22.333	اجتماعية	
.000	*7.963	5.740	3	17.221	اقتصادية	
		.439	390	171.376	شخصية	الخطأ
		.485	390	188.993	تعليمية	
		.609	390	237.400	اجتماعية	
		.721	390	281.150	اقتصادية	
			396	181.708	شخصية	المجموع
			396	196.034	تعليمية	
			396	262.218	اجتماعية	
			396	300.788	اقتصادية	

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول رقم(12) ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لكل من الذكور والاناث لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على فقرات مجال (أسباب شخصية) يعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث. ويمكن تفسير عزو الاناث لموضوع التسرب بأنه يعود لأسباب شخصية بسبب أنهم يعتبرن موضوع ذكاء الطالب وعلاقاته بزملائه ومدرسية، ودافعيته الذاتية الشخصية، ووقت فراغه، وتعارض دراسته مع الاعمال التي يقوم بها والموكلة له ككل من العوامل الهامة جداً للانقطاع عن الاستمرار بالدراسة، فالأنثى لا تعنيها كثيراً الامور الاقتصادية و المالية للأسرة بقدر ما تعني الطالب الذي قد يكون مسؤولاً عن إعالة أسرته ومعيشتهم، ولا تعنيها كثيراً الصدقات مع شلة الرفاق التي قد تكون سبباً في التسرب لذا فقد أرجعن ذلك التسرب لعوامل شخصية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السرور (1997) والتي أظهرت أن أكثر أسباب التسرب أهمية عند المتسربات الإناث، هي: الأسباب الشخصية كالرسوب المتكرر، والشعور

بالفشل دراسياً والغياب ، والتشاؤم من المستقبل العملي والوظيفي، بالإضافة إلى الزواج، والمساعدة في الأعمال المنزلية، والتسوق، والاعتماد على الآخرين، وعلى فقرات مجال (أسباب اجتماعية، وأسباب اقتصادية) يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتعتبر هذه النتيجة من المنطق بمكان فالذكور يعزون تسربهم لأسباب وعوامل اجتماعية، واقتصادية ويمكن تفسير وجهة نظرهم بذلك، لأن هنالك أصدقاء لا يشجعونهم على الدراسة ويقدمون لهم أفكاراً مدمرة اتجاه الاستمرار في الدراسة وخاصة رفاق السوء، علاوة على أن الطلاب لديهم عوامل جذب مختلفة تجعلهم يتسربون مثل: انشغالهم بالمتنزهات، والمقاهي، والأسواق والاستراحات وغيرها من الملهيات ، بالإضافة الى ذلك، وتفسيراً لوجهة نظرهم نجد أن البعض منهم يعاني من انخفاض في المستوى المعيشي للأسرة مما يضطره للعمل لساعات طويلة ، أو أن والده غير قادر أو متوفي مما جعله يترك الدراسة ولا يستمر فيها على عكس الاناث اللاتي لا تعنيتها كثيراً الأسباب الاقتصادية والاجتماعية .

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السرور (1997) التي أفضت إلى أن من أهم أسباب التسرب الدراسي عند الذكور كانت الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية والشخصية كالعامل خارج البيت، وتدني مستوى تعليم الأسرة وكبر حجمها وكره المدرسة، وغيرها من العوامل التي جعلت الطالب يفكر في التسرب الدراسي . حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لها أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغير التخصص، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لها أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على مجال (أسباب شخصية، وأسباب اجتماعية، وأسباب اقتصادية) تعزى لمتغير المعدل التراكمي، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لها أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). ولمعرفة اتجاه الفروق ، استخدم اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية، والجدول رقم(13) يبين ذلك:

الجدول رقم(13) : يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لتقديرات عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل على مجال (أسباب شخصية، أسباب اجتماعية، وأسباب اقتصادية) حسب متغير (المعدل التراكمي)

المجال (أسباب)	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	جيد	جيد جداً	ممتاز
شخصية	مقبول	2.99	*0.27	*0.43	*0.25
	جيد	2.72		0.16	0.02
	جيد جداً	2.56			*0.18
	ممتاز	2.74			
اجتماعية	مقبول	3.19	*0.59	*0.78	*0.35
	جيد	2.60		0.19	0.24
	جيد جداً	2.41			*0.43
	ممتاز	2.84			
اقتصادية	مقبول	3.12	*0.42	*0.68	*0.29
	جيد	2.70		0.26	0.13
	جيد جداً	2.44			*0.39
	ممتاز	2.83			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول رقم(13) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الطلبة ذوي المعدل التراكمي (مقبول) من جهة وذوي المعدل التراكمي (جيد، وجيد جداً، وممتاز) ولصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي (مقبول). ويمكن تفسير ذلك بسبب أن هذه الفئة من ذوي المعدل المقبول اعلم بأسباب التسرب من غيرهم من ذوي المعدل الجيد والجيد جداً فالطالب ذوي المعدل الجيد والجيد جداً غير معني بذلك لأنه أبعد عن التسرب الدراسي واموره في الاتجاه الصحيح .

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Michelle, et,al (2011) والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل التسرب ومستوي تعليم الوالدين، فكلما انخفض مستوى الوالدين كلما زاد معدل التسرب الدراسي. كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة (2004) Simpson التي توصلت إلى حاجة الطلاب لخدمات إضافية تساعدهم علي تعليم متميز،

كذلك ضعف بعض الطلبة في التكيف مع المساقات العلمية والتكليفات الأكاديمية ، وأن قرار ترك الجامعة كان بتأثير من الوالدين.

5-3- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ، والذي مفاده: "ما هي أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال الذي وجّه من خلال الاستبانة الموزعة إلى أعضاء هيئة التدريس ليقدموا من خلالها أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي للتسرب الدراسي من وجهة نظرهم، قام الباحثون بتفريغ إجابات السؤال المفتوح مع العلم أنها لم تكن محددة فكانت النتيجة على النحو الآتي : من الذكور والانات بأن أسباب التسرب تعود على الترتيب إلى : أسباب وعوامل شخصية ذاتية، ثم إلى أسباب وعوامل تعليمية ، تلتها أسباب وعوامل اجتماعية ، وأخيراً أسباب وعوامل اقتصادية مالية ، ويمكن تفسير ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس من كلا الجنسين يجمعون على أن من أهم أسباب وعوامل التسرب الدراسي هي : الأسباب الشخصية الذاتية المتعلقة بالطالب، فالطالب الذي ليس لديه رغبة في التعلم، ودافعيته متدنية للتعلم منذ اليوم الأول لالتحاقه بالجامعة، مع عدم وجود أهداف ورؤية واضحة لديه، كما أنه يعتمد على معدله التراكمي في الثانوية العامة، لكن أحياناً هذا المعدل ما لم تصاحبه قدرات وإمكانيات داخلية، فإنه لا يساعده على استيعاب الدراسة، علاوة على عدم معرفة الطلبة بالأنظمة واللوائح التي تعمل بها الجامعة وعلى التقيد بها، جميعها عوامل تعد سبباً هاماً ومحورياً للتسرب الدراسي من الجامعة.

5-4- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ، والذي مفاده: "ما المقترحات التطويرية للحد من التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال الذي وجهه الباحثون من خلال الاداة الموزعة إلى أعضاء هيئة التدريس، ليقدموا من خلالها أهم المقترحات التطويرية للحد من ظاهرة التسرب الدراسي من وجهة نظرهم، قام الباحثون بتفريغ إجابات السؤال المفتوح مع العلم انها لم تكن محددة فكانت النتيجة على النحو الآتي من كلا الجنسين: انشاء ورشات عمل مكثفة للتذكير بأهمية التعلم ، واكتشاف المواهب بين الطلبة، بالإضافة إلى تغيير نظام الاختبارات المتبع وإعادة النظر بنظام الحضور والغياب، وإعادة النظر بالمنهاج المقررة لطلبة السنة التحضيرية ، والعمل على زيارة المدارس الثانوية وتوعية الطلبة قبل التحاقهم بالجامعة

ونشر الوعي بأهمية ظاهرة التسرب وخطرها على الطلبة، وتوفير البيئة المناسبة من ادوات داخل القاعة، واقامة مسابقات تشجيعية للطلبة ، و رفع نسبة القبول بعمادة السنة التحضيرية للمعدلات ،ومراعاة مستوى الطلبة اثناء وضع اسئلة الاختبارات ومراعاة صعوبتها. ويمكن تفسير تركيز أعضاء هيئة التدريس من كلا الجنسين على هذه المقترحات كونهم الاقرب من الطلبة وعلى ارتباط مباشر بهم من خلال الحصص الدراسية، وساعات الإرشاد التي يقدمها عضو هيئة التدريس للطلبة طوال العام الدراسي، بالإضافة إلى تدني بعض النتائج التي يحصل عليها الطلبة، و الى نسب التسرب التي يتعرف عليها المدرس في نهاية الفصل الدراسي من خلال الكشوف الموجودة لديه، كل ذلك جعلهم يضعون هذه المقترحات بين أيدي المسؤولين عن ذلك .

- مقترحات الدراسة :

في ضوء النتائج المتوصل اليها يوصي الباحثون بضرورة:

- 1- العمل على مساعدة الطلبة في التغلب على مشكلاتهم الشخصية الذاتية كتدني الدافعية للتعلم ، وتحديد أهدافهم المستقبلية ، ومسارهم العلمي من خلال جلسات ارشادية مكثفة تقوم بها وحدة الإرشاد الاكاديمي بالتعاون مع الاقسام العلمية وبشكل دوري طوال العام الدراسي .
- 2- العمل على إعادة النظر في بعض المقررات الدراسية لتتناسب مع قدرات الطلبة ولتكون مرتبطة بواقعهم، وفي مواعيد و أوقات الدراسة للطلبة بما يتناسب مع أوقات فراغهم واعطائهم الحرية في التسجيل ليتمكنوا من التوفيق بين الوظيفة والدراسة .
- 3- العمل على اعادة النظر بنظام الحضور والغياب المطبق بزيادة عدد ساعات الغياب المسموح بها لكي لا تكون سبباً في احتمالية التسرب الدراسي .
- 4- توجيه نظر الوالدين من خلال وحدة الإرشاد الاكاديمي لأي مشكلات أكاديمية كانت أم شخصية تتعلق بأبنائهم وكيفية مساندهم للتغلب عليها .
- 5- إجراء المزيد من الدراسات والابحاث التي تتناول هذه الظاهرة في علاقتها بمتغيرات أخرى.

- قائمة المراجع:

أولا / مراجع باللغة العربية:

1. ابو عسكر ، محمد.(2009م). دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
2. حكيم، عبد الحميد. (2007م). ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين العوامل والأسباب، مجلة الدراسات التربوية ، 5 (1)، ص 15-44.
3. الحمدان ، جاسم .(2002م). تسرب الطلبة الكويتيين في التعليم العام الحكومي ، المجلة التربوية ، 16، (63)، 101-105.
4. الحولي، عليان وشلدان ، فايز. (2012م). اسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل علاجها، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.
5. الدوسري ، سلمان .(2012). التسرب المدرسي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج مسترجع من موقع المكتب على شبكة الانترنت بتاريخ 2017/2/1، من الموقع <http://www.abegs.org/Aportal>
6. العبد الله، منيرة . (1415). الهدر التربوي لنظام الانتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
7. الغامدي ، حمدان وأحمد، عبد الجواد و نور الدين، محمد (2002) تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض : مكتبة تربية الغد.
8. الغامدي ، فهد .(1415هـ). الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر.
9. الغنيم، لؤلؤة. (2009). العوامل المؤدية الي تسرب طالبات المستوى الاول من مرحلة البكالوريوس- انتظام – في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

10. المنيع ، الجوهرية .(2003).استراتيجية مقترحة لمواجهة الهدر التربوي (الرسوب والتسرب)في مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم ، مسترجع بتاريخ 2017/1/3م من موقع <http://www.mohyessin.com>

11. المهنا ، ابراهيم (2001). عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين . الرياض : مطابع مؤسسة اليمامة الصحفية .

12- وحدة الدعم الفني .(1433). تقرير التسرب الدراسي عمادة شؤون القبول والتسجيل ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض .

ثانيا/ مراجع باللغة الأجنبية:

13-Bean, P., and Eaton, B.(2000.)*A Psychological Model of College Student.*

14-Constance,H,(2004) *Intergenerational Transmission of Depressio test of an interpersonal stress Model in A community sample, Journal of counseling and Clinical psychology,72,3,511-522.*

15-Michelle, V.Fortuna .R, JuliaL, Alegria M (2011) *childhood trauma and psychiatric disorder as correlates of school dropout in a national sample of young adults 82,3, 982 – 998.*

16-Pascarella , E., & Terenzini, P. (2005). *How College Affects Students: A Third Decade of Research. San Francisco: Jossey-Bass.*

17-Sabrina D, Simpson(2004) *A study Of attention in higher education with implications for supportive services, in partial fulfillment of the requirements for the degree of educational specialist in the department of adult and technical education, Marchall university .*

18-Winner,S,Wilcos,s, Gauld,M(2005) *It was nothing to do with the university , the role of special support in the first year experiences of higher education, studies in higher educations ,30,6,707-722.*